

بحار الأنوار

[261] فينتشر في الناس ولا يقبله الله، ولا يصعد إليه. وقيل: المعنى أن معروفة الكثير الذي يدل عليه صيغة التفعيل، لا يعمله إلا الله، ومن علمه بالوحي من قبله تعالى، لان معروفة ليس من قبيل الدراهم والدنانير بل من جملة معروفة حياة سائر الخلق، وبقائهم بسببه، وأمثال ذلك من النعم العظيمة المخفية. وربما يقال في وجه التعليل: أن المؤمن يجعل معروفة في الضعفاء والفقراء الذين ليس لهم وجه عند الناس، ولا ذكر، فلا يذكر ذلك في الخلق، والكافر يجعل معروفة في المشاهير والشعراء، والذين يذكرونه في الناس فينتشر فيهم. فإن قيل: بعض تلك الوجوه ينافي ما سيأتي، في باب الرئاء أن الله تعالى يظهر العمل الخالص، ويكثره في أعين الناس، ومن أراد بعمله الناس، يقر الله في أعينهم، قلنا: يمكن حمل هذا على الغالب، وذاك على النادر، أو هذا على المؤمن الخالص، وذاك على غيرهم، أو هذا على العبادات المالية، وذاك على العبادات البدنية. 14 - * (باب) * (علامات المؤمن وصفاته) * الايات * الانفال: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم (1). التوبة، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم

(1) الانفال: 2 - 4.